

ومثل هذا القول قول لمن استعمل أصانه بمعنى سانه واساقه بمعنى ساقه وإباعه
بمعنى باعه وإجاء بمعنى جاء، وأدعمه بمعنى دعمه وإهاجه بمعنى هاجه الى غير هذا ما يعد
بالعشرات بل بالمئات وقد أكثر منها كتاب المعصر.

٢٠ الاكلاف بمعنى الكلف جمع كلفة

ومن الالفاظ التي سالت على اقلامهم قولهم: وكانت الاكلاف كذا. والحال
ان الذي اثبتته المحاب المجامع القوية هو ان الكلفة المضمومة الاول تجمع على كلف
ولم يسمع بغيرها من فصيح. وانت تعلم ان الجروع المكسرة وان كانت قياسيه الا انه
يستعمل منها ما نقل عنهم لا غير. والافان لفظة المثلثة الاول الساكنة الثاني قد جاءت
على افعال من باب اعتبار الهمزة او ذاهبه قال صاحب تاج المروس في مادة زبر:
الزبرة بمعنى الكاهل تجمع على الازبار. واشتدوا قول الحجاج:

بها وقد شدوا لها الازبارا

وانكره بعضهم وقالوا: لا يعرف جمع فمعة على افعال وانما هو جمع الجمع كانه جمع
زبرة على زبر وجمع زبراً الى ازبار ويكون جمع زبرة على ارادة حذف الهمزة —
قلنا: وعلى هذا يحمل جمع كلفة على كلف على اكلاف بيد اننا قلنا وقول ولا تزال
نقول: يحسن بالكاتب الفصيح ان يشوخي المسموع المشهور ولا يلتفت الى ما فيه تكلف
او تأويل او تخریج لان هذا الباب اوسع من ان يتصوره متصور.

بَابُ التَّقْرِیْظِ

١٠ كتاب البيان ، في تاريخ آل عثمان

تأليف السيد محمد خلوصی الناصری . طبع في مطبعة الرياض ببغداد سنة ١٣٣١
في ٨٠ صفحة من قطع الثمن الصغير.

حينما انشر خير تدريس التاريخ باللغة العربية الف للرجال جماعة من
فضلاء بغداد ومصنفها كتباً وجيزة العبارة تصلح لان توضع في ايدي الطلبة
ومن جملة هذه التصانيف الكتاب الذي نحن في صدده فان مولفه رتبته رتباً
يوافق كل الموافقة خطه المدارس الابتدائية حتى ان اللجنة الموكلة بانتخاب
الكتب اللازمة للتدريس استحسنوا ادخاله في المدارس . والكتاب حسن

العبارة ، جلى التبويب . سهل الاخذ فقد جعل المؤلف حرسه الله عدداً رتبة بموجب جلوس السلاطين على عرش السلطنة وجعل تحت كل اسم سنة ولادته وجلوسه ومدة سلطنته ووفاته وعمره بحيث ان الناظر الى الكتاب يرى للحال كل هذه السنين بنظرة واحدة ومن هذا البيان يظهر لك حسن اسلوب هذا التصنيف .

بَابُ الْمُشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

٢. رسائل البلغاء

عنى بجمعها محمد كرد على صاحب مجلة المقتبس طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى على نفقة اصحابها سنة ١٣٣١ - ١٩١٣ في ٣٢٠ صفحة من قطع الثمن. هذا المجلد يحوى على ما عرفت لعبدالله بن المقفع من الادب الصغير والادب الكبير وغيرها . وما لعبد الحميد بن يحيى الكاتب من الرسائل والتنف والحكم وعلى الرسالة العذراء في موازين البلاغة وادوات الكتابة لابي اليسر ابراهيم بن محمد بن المدير ، ورسالة ابي حسن على بن منصور الحاي المعروف بابن القارح الى ابي العلاء المعري ، ومانى السيل للمعري ، ورسائل الانتقاد لابن شرف القيرواني ، وكتب العرب لابن قتيبة ، ورسالة رشيد الدين الوطواط فيما جرى بينه وبين الزمخشري ، ومنتخب من عهد اردشير في السياسة ، وكتاب الادب والمروءة لاصالح بن جناح الربيعي .

فانت ترى من هذه الاسماء ما يحوى هذا المجلد من عيون الرسائل البليغة ومنزلة اصحابها اذ اغلبهم بل قل كلهم من مشاهير الكتاب . وادل دليل على نطق هذه المصنفات الفريدة نقاد طبعها الاولى . وقد ظهرت اليوم في احسن مظهر من حسن طبع وجودة قرطاس وتمايق حواش وعناية عظيمة بتصحيح المسودات . على اننا نلاحظ امراً وهو ان كتابه « اردشير » برآء معجزة بمدالهمز هو من مصحفات الكتاب والاصح « اردشير » برآء مهمة . لان الاسماء تروى على ما تحكى لا على ما تصحف . وانما صحفها بعض نساخ العرب لان ليس في اقدم مادة « ارد » بل « زده » قال في تاج العروس : اردشير . قال الحافظ ابن حجر